خطب الجمعة

))وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون((_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لا يزال الباب مفتوحا لم يغلق بعد فما لي اراك مترددا في الدخول اقول لا يزال الباب مفتوحا لم يغلق بعد ولا يملك احد على وجه الارض اغلاقه - 00:00:00

ولا منعك من الدخول الا باحدى القيامتين ولم تقم احداهما فما لي اراك لا تدخل هذا الباب؟ ايها المسلم الحبيب اعلم انك تذنب وتعصي ايها المسلم الحبيب اعلم انك لا زلت تذنب وتقصر في حق الله - 00:00:22

جل في علاه ولكن الباب لا يزال مفتوحا باب التوبة الواسع باب التوبة العظيم يا مسلم ان باب التوبة لا يغلق الا باحدى القيامتين اما ان تموت فتقوم قيامتك وحين ذاك لا تقبل التوبة - 00:00:50

واما ان تشرق الشمس من مغربها كما اخبرنا النبي صلى عليه الله وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ومن تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. فايها الحبيب - 00:01:15

تشرف على نفسك بالذنب والمعصية ولا زلت بعيدا عن باب التوبة العظيم ولا زلت الى الان مترددا في اعلان توبتك وحوبتك ورجوعك الى الله وفرارك منه الي لم ايها الحبيب - 00:01:41

اولم تعلم ان للتوبة من الفضائل العظيمة التي وربي يا مسلم لو انني واياك اطلعنا عليها لاعلنا التوبة صباح مساء ولتابت قلوبنا والسنتنا وجوارحنا يا كرام اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:04

ان كل ابن ادم خطاء وان خير الخطائين التوابون وامرنا الرب الكريم فقال سبحانه فتوبوا الى الله جميعا ايها المذنبون لا قال ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا كرام اننا مأمورون بالتوبة - 00:02:28

وان التوبة ايها الاحبة الكرام باب من ابواب رحمة الله سبحانه وتعالى لكننا لما جهلنا فضائل التوبة العظيمة وجهلنا وجهلنا شروط التوبة الصحيحة. قصرت بنا اعمالنا والمصيبة كل المصيبة والندامة كل الندامة - 00:02:55

ان تتوب بعد الموت اذ لا توبة بعد الموت لو قلت يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله لو قلت رباه ارجعون فانك لن تقبل توبتك حينئذ. اقول اولا - 00:03:18

فضائل التوبة ايها الاحبة الكرام ان التوبة تمحو السيئات يا مسلم يا من عصيت الله جل في علاه وقيدت السيئات وسجلت في صحائف اعمالك الا تعلم ان التوبة الصحيحة تمحو السيئات مهما عظمت - 00:03:35

ومهما تعاظمت ومهما اورثتك الما لا ينقطع وحزنا لا ينفد ان التوبة الصحيحة تمحو السيئات يا مسلم الم يقل الله جل في علاه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - 00:04:00

ايها الحبيب قصرت في حق الله شربت الخمور او عاقرتها وقعت في الزنا تعاطيت المخدر سببت الله جل في علاه اشركت والعياذ بالله الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ماذا تريد اعظم من هذه الاية - 00:04:25

النبي عليه الصلاة والسلام يرشدك الى هذا الباب العظيم محو السيئات يقول النبي الكريم صلى عليه الله وسلم. واتبع السيئة الحسنة تمحها والتوبة اعظم حسنة التوبة اعظم حسنة يا مسلم - 00:04:48

لذلك احبتي في الله لما قصرت بنا خطانا وجهلنا امثال هذه الحديث الاحاديث. والنصوص ظل شارب الخمر يشربها. قانطا من رحمة

الله. ايسا من عفوه لو كان يعلم ان الله جل في علاه يتوب عليه وتمحى هذه السيئات كلها يا كرام في صحيح مسلم - 00:05:11
جيء بامرأة حبلى من الزنا فارجع النبي عليه الصلاة والسلام اقامة الحد عليها حتى تضع. فلما تم الوضع ايها الاحبة الكرام شدت عليها ثيابها اقبل التائبة الزنا عظيم شرب الخمر عظيم - 00:05:37
المخدر عظيم اكل مال الحرام عظيم. والكذب عظيم. لكن اسمع الى عفو الله الكريم شدت عليها ثيابها ثم رجمت ثم ماذا قدمت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ليصلي عليها - 00:05:57
فقال عمر تصلي عليها وقد زنت تصلي عليها وقد زنت فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر لقد تابت توبة لو قسمت بين اهل المدينة اثر الذنب محي الذنب يا مسلم بسبب هذه التوبة العظيمة. وهل اعظم من ان جادت بروحها تائبة الى الله جل في علاه. فيا - 00:06:18
لا تقنطنكم السيئات. ولا تيأسنكم الاثام. فانها والله تمحى فالحسنات تذهب السيئات يا كرام. والثاني من فضائل التوبة يا من لا زلت الى الان مترددا في التوبة ان التوبة ليست فقط تمحو السيئات. لا - 00:06:50
وانما تبدل السيئات الى حسنات يا الله يا الله! ما اعظمك! وما ارحمك بعبادك يا مسلم اتصدق معي؟ ان السيئات يبدلهن الله حسنات يوم القيامة. لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:07:17
الم يقل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى زاما يضاعف له العذاب ويخلو يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - 00:07:42
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. يا مسلم في معجم الطبراني وغيره جاء رجل سقط سقط حاجباه كبرا وسنا طاعن في العمر قال يا محمد - 00:08:03
ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها كبيرها وصغيرها لم يترك داجة ولا فاجه الا عملها. لو قسمت خطاياه على اهل الارض لوسعتهم هل له من توبة؟ قصرت اكلت ربا سرقت مالا زنيت بامرأة شربت الخمور - 00:08:31
يقول هذا لو قسمت خطاياه عنها اهل الارض لوسعتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام باب التوبة لا يزال مفتوحا لا تزال انفاس هذا الرجل تتردد. فقالوا له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:02
اسلمت قال اما انا فانا اشهد ان لا اله الا الله. وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام تفعل الخيرات وتترك المنكرات يجعلهن الله لك - 00:09:19
حسنات او خيرات يوم القيامة كل هذه الذنوب فقال الرجل بلسان المتعجب من سعة الرحمة وعظيم العفو والمغفرة. فقال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي الخمور والمسكرات والسرقة والزنا يجعلهن الله حسنات يوم القيامة. قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:09:41
فقال الرجل الله اكبر يقول الراوي فولى يكبر يقول وغدراتي وفجراتي ابشر يا مسلم ابشر يا مسلم. ابشر يا مسلم ان كنت تائبا صادقا. مقبلا محقا محبا لله. معلنا التوبة الصادقة - 00:10:12
التي سنذكر شروطها في الخطبة الثانية فابشر ابشر بان كل هذه السيئات يبدلها الله جل في علاه حسنات يوم القيامة وليس ذلك على الله بعزيز فان رحمته وسعت كل شيء. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم - 00:10:33
واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله - 00:10:57
كانت توبة بني اسرائيل ليست كتوبتنا توبتك يا مسلم لا يملكها احد ولا يمنعك منها احد. وهي سهلة يسيرة باذن الله جل في علاه بينما كانت التوبة على بني اسرائيل بان يقتل الواحد منهم نفسه يقتل المذنب ايها الاحبة الكرام. اذا - 00:11:15
ما تاب لله جل في علاه توبتنا ليست كتوبة عباد الصليب يملكها قس او راهب في كنيسة. فيعطي صكوك المغفرة لمن يشاء. ويمنعها

عمن يشاء. كلا يا مسلم ان للتوبة شروطا يقدر عليها كل احد - 00:11:38
فتفقه وتفقه وانتبه اليها فاقول يا كرام ان التوبة توبتان توبة نصوحة صحيحة وتوبة عليلة مريضة وان كثيرا منا يظل على ذنبه مع محبته للتوبة لانه يتوب توبة عليلة. توبة مريضة توبة يا - 00:11:57
الكرام لا تنشله من اوحال الذنوب والمعاصي. فاقول ما هي شروط التوبة؟ اقول اولا الاقلاع عن الذنب ترك الذنب على الفور وبلا تردد يا فلان لما لا تترك المسكر والمخدر؟ لم لا تترك العمل - 00:12:19
المحرم يقول لك يا شيخ ادع الله ان يتوب علي والله انا تايب يا شيخ لا هذه توبة عليلة التوبة النصوحة الصحيحة ان تقلع للذنب على الفور فورا تعلم ان الزنا حرام - 00:12:44
وان النظر الى المتبرجات حرام. توقف الذنب فورا ولا تعود اليه اذا الاقلاع عن الذنب الثانية يا كرام من شروط التوبة الصحيحة الندم على الذنب ان تندم على تلك الذنوب والاثام - 00:13:03
جاء في حديث ابن مسعود وانس قال حميد الطويل لانس اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة؟ قال نعم يا كرام قصرنا وربي كثيرة هي الذنوب والمعاصي التي نفعلها. لكننا لا نندم عليها. ونزعم اننا تائبون. توبتنا عليلة وليست توبة صحيحة - 00:13:24
يجب عليك ان تندم ان يعتصر الندم قلبك حسرة على هذا الذنب بل اقول ليس ندما فحسب بل ندما يورث خوفا. كما قال ابن مسعود ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه جالس تحت جبل يخشى ان يسقط عليه - 00:13:51
وان العبد الفاجر يرى ذنبه ذبابا حط على انفه فقال لي هكذا لا يتأثر ولا يتحرك القلب. لذا يا كرام اذا كان القلب يتحرك يندم يتألم على الذنب فابشر بالخير - 00:14:15
لا يزال فيه بقية حياة واخش الذنب واخس الذنب يؤلمه. اما اذا كان اذا كنت تزني وتشاهد الزنا بعينك وتمارسه بيدك وتأكل الحرام ولا يتحرك قلبك وتنام العين فابشر فقد مات قلبك نسأل الله السلامة والعافية - 00:14:30
اذا الندم يا كرام والثالث الاستغفار الاستغفار امرنا بالاستغفار. وكان النبي عليه الصلاة والسلام هجراه الاستغفار. ان تطلب المغفرة صباح مساء استغفروا الله معناها في العربية يا مسلم اطلب من الله المغفرة - 00:14:46
فينبغي عليك ان تلزم هذه الكلمة العظيمة. وان تطلب من الله تتذكر تلك الاثام لا تحبط. لا تيأس تتذكر الباب المفتوح لكنك تنظر بعين الندم بعين الاستغفار الى تلك الذنوب فتطلب من الله ان يعفو عنك. وان يتجاوز عنك وان يغفر لك تعيش بين الخوف - 00:15:08
والرجاء بين الخوف والرجاء حتى تصل الى الله جل في علاه. ايضا احبتي في الله من شروط التوبة الصحيحة ان تعاهد قلبك بل ان تعاهد ربك ان تعقد العزم على عدم العودة الى الذنب - 00:15:28
منا من يذنب يقول افعل هذه المعصية ثم اتوب. هذه توبة عليلة هذه توبة قليلة يا يا كرام. لما ابلغ سن التقاعد وانتهي من العمل الربوي بتقاعدي بعد ذلك انا تائب - 00:15:47
هذي توبة عليلة هذه توبة قليلة يا كرام ينبغي ان تعاهد الله جل في علاه ان تعقد العزم الصادق بان لا تعود الى الذنب مرة اخرى. فان عدت استغفر وتتوب وتندم وتقلع وتعاهد الله جل في علاه مرة ثانية حتى تلقاه تائبا. صادقا الى الله - 00:16:04
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا يا كرام تسعة وتسعين نفسا لكنه عقد العزم على التوبة فقال هل لي من توبة؟ سأل عن اهل اعلم اهل الارض. فدل على راهب عابد ليس بعالم - 00:16:26
فقال له انى لك التوبة حتى القتلة مجرم. تسعة وتسعين نفسا فاكمل به المئة ثم تاب واقبل وسأل وعقد العزم فدل على عالم في هذه المرة فقال له من يحول بينك وبين التوبة؟ - 00:16:41
لكنك بارض سوء. اذهب الى ارض فلان واعبد الله فيها. خرج هذا الرجل يا كرام يريد الله. يريد التوبة صادق مقبل نادم مقلب عن الذنب ثم يحيل الاجل فتختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. من يأخذه - 00:17:00
فرأوه اقرب الى الارض الطيبة ايها الاحبة الكرام في بعض الروايات. فاخذته ملائكة الرحمة لانه كان صادقا في توبته واختم من شروط التوبة الصحيحة شرط يتعلق بحق المخلوقين التحلل من المظالم - 00:17:18

اكلت مال الاخت وما للاخ واعتديت على ارض جارك. والله انا تائب وحمامة مسجد. لا يا مسكين. توبتك عليلة توبتك عليلة معلقة بان يتجاوز صاحب الحق عن حقه. لذلك احبتي في الله اعادة الحقوق من شروط التوبة الصادقة - 00:17:36

اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة قبل الممات. توبة صحيحة. توبة نصوحا يقبلها يرفعنا بها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - 00:17:57